

أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) على الابتكار التنظيمي في الشركات
السعودية: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)

إعداد الطالبة/

منيرة محمد ال ناجع

الرقم الجامعي/

261002660

إشراف/

أ.د. الفیصل عبد الحمید

أ.د. فايز جراد

العام الدراسي

2026

قائمة المحتويات

3.....	المقدمة
5	مشكلة الدراسة
6	أهمية الدراسة
8	أهداف الدراسة
8	تساؤلات الدراسة
9	فرضيات الدراسة
9	الدراسات السابقة
15.....	المنطلقات النظرية للدراسة
18.....	المنهجية وطرق البحث
19.....	أدوات الدراسة
20.....	حدود الدراسة
22.....	المراجع

المقدمة

يشهد العالم في العقد الحالي ثورة رقمية غير مسبوقة، تقودها التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي أصبحت تمثل إحدى الركائز الأساسية في إعادة تشكيل بيئات الأعمال وأساليب الإدارة الحديثة. ولم يعد الذكاء الاصطناعي يقتصر على تنفيذ المهام الروتينية أو تحليل البيانات الضخمة، بل انتقل إلى مرحلة أكثر تقدمًا مع ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)، الذي يتميز بقدرته على إنتاج محتوى جديد، وإنشاء النصوص، والصور، والبرمجيات، والتصاميم، وتحليل البيانات، واقتراح الحلول، ودعم عمليات الابتكار بصورة تحاكي القدرات البشرية. وقد أدى هذا التطور إلى إحداث نقلة نوعية في مفهوم التحول الرقمي، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي أداة استراتيجية تسهم في إعادة تصميم العمليات التنظيمية، وتطوير نماذج الأعمال، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات في مختلف القطاعات الاقتصادية (Rashid، 2024).

ويُنظر إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي في الوقت الراهن باعتباره أحد أبرز تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة والخامسة، لما يمتلكه من إمكانيات واسعة في دعم الابتكار، وتسريع تطوير المنتجات والخدمات، وتحسين جودة القرارات الإدارية، وتعزيز كفاءة استثمار المعرفة التنظيمية. فبفضل قدرته على التعلم من كميات هائلة من البيانات، وإنتاج حلول وأفكار جديدة بصورة آنية، أصبح هذا النوع من الذكاء الاصطناعي أداة فاعلة في تمكين المؤسسات من مواجهة التحديات المتزايدة في بيئة الأعمال، والاستجابة السريعة للتغيرات التقنية والاقتصادية، وتطوير حلول مبتكرة تحقق قيمة مضافة للعملاء وأصحاب المصلحة. كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لم يعد مقتصرًا على المؤسسات التقنية، بل امتد ليشمل مختلف القطاعات الصناعية والمالية والتجارية والخدمية، الأمر الذي يعكس التحول الجذري في طبيعة المنافسة المؤسسية على المستوى العالمي (Brandao، 2025).

ويشكل الابتكار التنظيمي من أهم العوامل التي تعتمد عليها المؤسسات لتحقيق النمو والاستدامة والتميز التنافسي، إذ يمثل القدرة على تطوير الأفكار والأساليب التنظيمية والإدارية وتحويلها إلى ممارسات عملية تسهم في تحسين الأداء ورفع كفاءة العمليات الداخلية وتعزيز القيمة المضافة للمؤسسة. ولا يقتصر الابتكار التنظيمي على ابتكار المنتجات أو الخدمات الجديدة، وإنما يشمل أيضًا تطوير الهياكل التنظيمية، وأساليب العمل، وآليات الاتصال، ونظم إدارة المعرفة، وثقافة المؤسسة، وطرق اتخاذ القرار، بما يؤدي إلى زيادة المرونة التنظيمية ورفع القدرة على التكيف مع المتغيرات البيئية. وفي ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبح الابتكار التنظيمي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة المؤسسات

على توظيف التقنيات الذكية في تطوير عملياتها وإعادة تصميم نماذج أعمالها بما يحقق مستويات أعلى من الكفاءة والإبداع (Zhang، 2025).

يوفر الذكاء الاصطناعي التوليدي إمكانات كبيرة لتعزيز الابتكار التنظيمي من خلال دعم عمليات التفكير الإبداعي، وتوليد البدائل والحلول الجديدة، وتحسين إدارة المعرفة، وتسريع عمليات البحث والتطوير، وتمكين العاملين من الوصول إلى المعلومات وتحليلها بصورة أكثر كفاءة. كما يساهم في تحسين التعاون بين الفرق المختلفة، وتقليل الزمن اللازم لتطوير الأفكار والمشروعات، ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية المبنية على تحليل البيانات والتنبؤ بالسيناريوهات المستقبلية. وإضافة إلى ذلك، يساعد الذكاء الاصطناعي التوليدي المؤسسات على تعزيز ثقافة الابتكار من خلال توفير بيئة عمل أكثر مرونة، وتشجيع التجريب، وتحسين التعلم التنظيمي، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على الأداء المؤسسي والقدرة على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة (Gelashvili-Luik، 2025).

وتحظى المملكة العربية السعودية باهتمام متزايد في مجال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، في إطار توجهاتها نحو بناء اقتصاد معرفي قائم على الابتكار والتقنيات الرقمية، وهو ما يتجسد في المبادرات الوطنية المرتبطة برؤية المملكة 2030، التي جعلت التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي من المحاور الرئيسة لتعزيز التنوع الاقتصادي ورفع كفاءة القطاعات الحكومية والخاصة. وقد شجعت هذه التوجهات الشركات السعودية على الاستثمار في التقنيات الذكية، وتطوير بنيتها الرقمية، وتعزيز قدراتها الابتكارية، بما يساهم في تحسين الإنتاجية، وزيادة الكفاءة التشغيلية، ورفع مستوى التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية. ويبرز هذا التوجه بصورة خاصة لدى الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، نظرًا لما تمثله من أهمية اقتصادية، وما تواجهه من تحديات تتعلق بتحقيق النمو المستدام، وتعزيز ثقة المستثمرين، ومواكبة التطورات التقنية العالمية (Littlejohn، 2024).

وتتميز الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية بأنها تمثل قطاعات اقتصادية متنوعة تشمل الصناعة، والطاقة، والخدمات المالية، والاتصالات، والرعاية الصحية، والتجزئة، والعقارات، وغيرها من القطاعات الحيوية، وهو ما يجعلها بيئة مناسبة لدراسة تأثير تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير الابتكار التنظيمي. فهذه الشركات مطالبة باستمرار بتبني حلول تقنية مبتكرة تمكنها من تحسين الأداء، وتعزيز المرونة التنظيمية، ورفع كفاءة إدارة الموارد، وتطوير الخدمات والمنتجات، والمحافظة على قدرتها التنافسية في ظل بيئة اقتصادية تتسم بسرعة التغير وارتفاع

مستوى المنافسة. كما أن اختلاف مستويات النضج الرقمي بين هذه الشركات يتيح فرصة علمية لدراسة مدى تأثير تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحقيق مستويات متفاوتة من الابتكار التنظيمي (Oyekunle, 2024).

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز الابتكار التنظيمي داخل الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، من خلال تحليل العلاقة بين مستوى تبني هذه التقنية ومستوى الابتكار التنظيمي، واستكشاف الكيفية التي يمكن من خلالها توظيف إمكانات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير العمليات التنظيمية، وتحسين إدارة المعرفة، وتعزيز الإبداع المؤسسي، ودعم اتخاذ القرار، بما يسهم في تحقيق الأداء المتميز والميزة التنافسية المستدامة. كما تسعى الدراسة إلى تقديم إطار علمي وتطبيقي يسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي والابتكار التنظيمي، ويقدم نتائج يمكن أن يستفيد منها صناع القرار والإدارات التنفيذية في تصميم استراتيجيات أكثر فاعلية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل الشركات السعودية، بما ينسجم مع مستهدفات التنمية الاقتصادية والتحول الرقمي في المملكة.

مشكلة الدراسة

يشهد العالم تحولاً جذرياً في بيئة الأعمال نتيجة التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبصفة خاصة الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) الذي أصبح يمثل أحد أهم المحركات الرئيسية للابتكار المؤسسي وتعزيز الميزة التنافسية. وقد اتجهت المؤسسات العالمية إلى دمج هذه التقنية في مختلف وظائفها الإدارية والتشغيلية، لما توفره من قدرات متقدمة في توليد المعرفة، وتحليل البيانات، ودعم الإبداع، وتطوير المنتجات والخدمات، وتحسين عمليات اتخاذ القرار. وفي المملكة العربية السعودية، يتزايد الاهتمام بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضوء مستهدفات رؤية المملكة 2030 الرامية إلى بناء اقتصاد رقمي قائم على المعرفة والابتكار، حيث تسعى الشركات السعودية، ولا سيما الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، إلى تعزيز جاهزيتها الرقمية وتطوير نماذج أعمالها بما يواكب التحولات التقنية العالمية. وعلى الرغم من هذا التوجه، فإن مستوى الاستفادة الفعلية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في دعم الابتكار التنظيمي لا يزال يواجه العديد من التحديات، تتمثل في تفاوت مستويات النضج الرقمي بين الشركات، واختلاف جاهزية البنية التحتية التقنية، ومحدودية الخبرات والكفاءات المتخصصة، وغياب السياسات التنظيمية الواضحة التي تنظم استخدام هذه التقنيات، إضافة إلى استمرار بعض الممارسات الإدارية التقليدية التي تحد من

استثمار الإمكانيات الكاملة للذكاء الاصطناعي في تطوير بيئة العمل وتعزيز الابتكار. ويؤدي ذلك إلى وجود فجوة بين الإمكانيات النظرية التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وبين مستوى توظيفها الفعلي في تطوير الهياكل التنظيمية، وتحسين إدارة المعرفة، وتعزيز الإبداع المؤسسي داخل الشركات السعودية، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة علمية لقياس أثر تبني هذه التقنية في الابتكار التنظيمي داخل الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

وتترتب على هذه المشكلة الرئيسة مجموعة من المشكلات الفرعية التي تؤثر في كفاءة الأداء المؤسسي، من أبرزها محدودية الاستفادة من القدرات الإبداعية للذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير العمليات التنظيمية، وضعف دمج التطبيقات الذكية في أنشطة البحث والتطوير، وتفاوت قدرة الشركات على إنتاج حلول مبتكرة لمواجهة التحديات السوقية، وارتفاع تكاليف تطوير المنتجات والخدمات نتيجة الاعتماد على الأساليب التقليدية، إضافة إلى انخفاض سرعة الاستجابة للتغيرات البيئية والتكنولوجية، وضعف إدارة المعرفة المؤسسية، وتراجع القدرة على استثمار البيانات في بناء أفكار وممارسات تنظيمية مبتكرة. كما قد ينعكس ذلك على القدرة التنافسية للشركات، ومستوى إنتاجيتها، وجاذبيتها الاستثمارية، وقدرتها على تحقيق النمو المستدام في بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر والمنافسة العالمية. وانطلاقاً من هذه الإشكالية، تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي والابتكار التنظيمي، وتحليل حجم التأثير الذي تمارسه هذه التقنية في تعزيز الابتكار داخل الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) (Teng, 2025).

وبناءً على مشكلة الدراسة السابقة، يمكن صياغة السؤال الرئيس للدراسة على النحو الآتي: ما أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) على الابتكار التنظيمي في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)؟

أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من تناولها لأحد أكثر الموضوعات حداثة وتأثيراً في مجال الإدارة والابتكار، والمتمثل في دراسة أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز الابتكار التنظيمي داخل الشركات. وتبرز أهمية الدراسة في كونها

تجمع بين متغيرين يحظيان باهتمام متزايد في الأدبيات الإدارية المعاصرة، إذ تسعى إلى تفسير العلاقة بين مستوى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي ومستوى الابتكار التنظيمي في إطار علمي متكامل، بما يسهم في توسيع المعرفة النظرية المتعلقة بالتحول الرقمي والابتكار المؤسسي. كما تقدم الدراسة إضافة علمية من خلال ربط تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بالممارسات التنظيمية الحديثة، وإبراز دور هذه التقنية في تطوير الهياكل التنظيمية، وإدارة المعرفة، والإبداع المؤسسي، وتحسين عمليات التعلم التنظيمي. كذلك تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية التي لا تزال محدودة نسبياً في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي مقارنة بالدراسات الدولية، وتوفر أساساً علمياً يمكن للباحثين الاعتماد عليه في إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات وسيطة أو معدلة، مثل الثقافة التنظيمية، والجاهزية الرقمية، والقيادة الابتكارية، والقدرات الديناميكية، بما يعزز فهم الأبعاد المختلفة لتأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير المؤسسات (Ruokonen، 2026).

- الأهمية العملية

تتجسد الأهمية العملية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها من قبل مجالس الإدارات، والإدارات التنفيذية، وصناع القرار في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، عند تصميم وتنفيذ استراتيجيات تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي وتوظيفه في دعم الابتكار التنظيمي. فمن المتوقع أن تقدم الدراسة مؤشرات عملية تساعد الشركات على تحديد المجالات الأكثر قابلية للاستفادة من هذه التقنية، وتطوير سياسات فعالة لإدارة المعرفة، وتحسين العمليات التنظيمية، وتعزيز ثقافة الابتكار، ورفع كفاءة العاملين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي. كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم خطط التحول الرقمي، وتحسين القدرة على تطوير المنتجات والخدمات، وتسريع الابتكار، وزيادة مرونة الشركات في مواجهة التغيرات التقنية والسوقية، بما ينعكس إيجاباً على الإنتاجية والميزة التنافسية والاستدامة المؤسسية. إضافة إلى ذلك، قد تفيد نتائج الدراسة الجهات التنظيمية وصانعي السياسات في تطوير الأطر التشريعية والتنظيمية الداعمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتعزيز البيئة الابتكارية داخل الشركات السعودية، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الرامية إلى بناء اقتصاد تنافسي قائم على الابتكار والتقنيات المتقدمة (Singh، 2024).

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة

التعرف على أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) على الابتكار التنظيمي في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

الأهداف الفرعية للدراسة

1. التعرف على مستوى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
2. تحليل أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير العمليات التنظيمية وتحسين أساليب العمل داخل الشركات.
3. قياس أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز إدارة المعرفة والإبداع المؤسسي بما يساهم في دعم الابتكار التنظيمي.
4. التعرف على مستوى الابتكار التنظيمي في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) وقياس أبعاده المختلفة.
5. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساهم في تعزيز تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي بما يدعم الابتكار التنظيمي ويرفع القدرة التنافسية للشركات السعودية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي للدراسة

- ما أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) على الابتكار التنظيمي في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)؟

التساؤلات الفرعية

1. ما مستوى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)؟
2. ما أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير العمليات التنظيمية داخل الشركات؟

3. ما أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز إدارة المعرفة والإبداع المؤسسي؟
4. ما مستوى الابتكار التنظيمي في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)؟
5. إلى أي مدى يؤثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز الابتكار التنظيمي داخل الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) على الابتكار التنظيمي في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

الفرضيات الفرعية

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير العمليات التنظيمية داخل الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز إدارة المعرفة التنظيمية داخل الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية الإبداع المؤسسي ودعم توليد الأفكار الابتكارية داخل الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في رفع مستوى الابتكار التنظيمي داخل الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
5. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز القدرة التنافسية للشركات من خلال دعم الابتكار التنظيمي بوصفه متغيرًا تابعًا.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (Alhazmi، 2025) إلى استكشاف تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية، وتقديم رؤى حول الفرص الجديدة في هذا المجال في السياق السعودي. استخدمت الدراسة نظرية UTAUT لدراسة تبني تقنية

الذكاء الاصطناعي في ممارسات التدقيق. كما وظفت تقنيات التحليل الببليومتري من خلال مراجعة الأدبيات الأكاديمية وتحليل محتوى الأدلة الوثائقية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة تبني شركات التدقيق غير المصنفة ضمن "الأربع الكبرى" للطائرات المسيّرة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مما يُحسّن عملية اتخاذ القرارات، ويُقلل رسوم التدقيق، ويرفع جودة التقارير المالية، ويزيد كفاءة ودقة عمليات التدقيق. علاوة على ذلك، توصي هذه الدراسة شركات التدقيق غير المصنفة ضمن "الأربع الكبرى" التي تتبنى الذكاء الاصطناعي بتعزيز ثقافة التغيير لضمان جودة عمليات التدقيق واتساقها، والتغلب على مقاومة التغيير، ودعم دمج تقنيات مثل أتمتة التدقيق المدعومة بالذكاء الاصطناعي. كما أشارت الدراسة إلى أهمية دمج الذكاء الاصطناعي مع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، وتطوير إطار عمل جديد للذكاء الاصطناعي في ممارسات التدقيق، وإدراج الذكاء الاصطناعي في مناهج التدقيق، وتحديث عمليات التدقيق باستخدام الذكاء الاصطناعي. كل هذه النتائج تُسهم في إعداد تقارير مالية ذات جودة مُحسّنة. أشارت النتائج إلى وجود أربع مجموعات، وكان الذكاء الاصطناعي الكلمة المفتاحية الأكثر تكرارًا. إلا أن هذه الدراسة لها بعض القيود، منها عدم مراعاة مخاطر الهجمات الإلكترونية على الطائرات المسيّرة، مما قد يقلل من موثوقية التقارير المالية. وبناءً على نتائج هذا البحث، يمكن لشركات التدقيق والهيئات التنظيمية في المملكة العربية السعودية، مثل هيئة السوق المالية السعودية، تقييم دمج الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة التقارير المالية. ومن المتوقع أن يُسهم تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة عمليات التدقيق، وأتمتة إعداد التقارير، ودعم الامتثال التنظيمي، بما يُعزز الثقة والشفافية في القطاع المالي.

تستكشف دراسة (Ebnaoof، 2025) آثار تطبيق الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي على جودة التقارير المالية في الشركات السعودية المدرجة في البورصة. واستنادًا إلى نموذج التكنولوجيا-المنظمة-البيئة ونظرية الوكالة، تحدد الدراسة أثر الابتكارات التكنولوجية على جودة التقارير المالية وتوقيتها وموثوقيتها في سوق ناشئة ذات بيئة متغيرة بسرعة في ظل رؤية السعودية 2030. وتستخدم الدراسة تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضيات المطروحة باستخدام بيانات لوحة لـ 150 شركة غير مالية مدرجة في البورصة السعودية (تداول) خلال الفترة 2019-2023. وقد أظهرت النتائج أن كلاً من تبني الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي يؤثران إيجابًا وبشكل ملحوظ على جودة التقارير المالية، وبالتالي، يمكن استنتاج أن التكنولوجيا تعزز شفافية المعلومات، وتحد من عدم تماثلها، وتدعم الامتثال للمعايير الدولية. يُضيف هذا البحث إلى الأدبيات البحثية من خلال توسيع نطاق الدراسات السابقة حول التقارير

المالية والتكنولوجيا لتشمل السياق السعودي، وتقديم فهم نظري لكيفية مساهمة الابتكار في حل مشكلات الوكالة، بالإضافة إلى تقديم اقتراحات عملية للمديرين والجهات التنظيمية والمستثمرين. وبشكل عام، تُبرز النتائج الأهمية الاستراتيجية للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية كمصادر مُكملة لجودة التقارير المالية في الأسواق الناشئة.

يشهد الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) اندماجًا سريعًا في التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030، إلا أن الوعي العام به، ومدى تبنيه، والمخاوف المحيطة به لا تزال غير مدروسة. تقدم دراسة (AIDakheel، 2026) لمحة أولية عن تفاعل المواطنين السعوديين مع الذكاء الاصطناعي التوليدي. من خلال مسح وطني شمل 330 مشاركًا من مختلف المناطق والفئات العمرية وقطاعات العمل، قمنا بدراسة سبعة أبعاد لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي: الوعي والفهم، وأنماط التبني، والتأثيرات المتوقعة، واحتياجات التدريب، والمخاطر والعوائق، وسلوكيات مشاركة البيانات، والتوقعات المستقبلية. تُظهر النتائج أن 93% من المشاركين يستخدمون الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل أساسي في المهام النصية، بينما تُعد الاستخدامات الأكثر تقدمًا، مثل البرمجة أو توليد الوسائط المتعددة، أقل شيوعًا. على الرغم من انتشار استخدامه، إلا أن الوعي العام والفهم المفاهيمي لا يزالان متفاوتين، حيث أفادت الأغلبية بمعرفة تقنية محدودة. يُقر المشاركون بفوائد الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين الإنتاجية وجودة العمل واستيعاب المعلومات المعقدة، إلا أن الكثيرين يحذرون من أن الاعتماد المستمر على هذه الأدوات قد يُضعف التفكير النقدي والمهارات المهنية الأساسية. لا يزال مستوى الثقة في مخرجات الذكاء الاصطناعي حذرًا، مع وجود مخاوف واسعة النطاق بشأن الخصوصية والمعلومات المضللة وسوء الاستخدام الأخلاقي، لا سيما فيما يتعلق باحتمالية فقدان الوظائف. وأبدى المشاركون اهتمامًا كبيرًا بالتدريب المنظم على الذكاء الاصطناعي العام الذي يجمع بين المهارات الأساسية والتطبيقات المتخصصة في مجالات محددة، بالإضافة إلى إرشادات واضحة بشأن الخصوصية والأخلاقيات والاستخدام المسؤول. وتُرسخ هذه النتائج أساسًا متينًا لمشاركة الذكاء الاصطناعي العام في المملكة العربية السعودية، وتُسلط الضوء على ثلاث أولويات لصانعي السياسات والمطورين: تعزيز الوعي بالذكاء الاصطناعي، وضمان حلول الذكاء الاصطناعي العام المتوافقة ثقافيًا ولغويًا، وتعزيز أطر الخصوصية والنشر المسؤول.

تستعرض دراسة (Alnor، 2025) تأثير تبني الذكاء الاصطناعي في المؤسسات على التحليل المالي، من حيث إعداد التقارير المالية، ودقة التنبؤات، وفعالية التكلفة، خلال الفترة من 2020 إلى 2024. وتدرس الدراسة تبني الذكاء الاصطناعي والعوامل المؤثرة فيه، كحجم الشركة وعمرها ورافعتها المالية وخسائرها المالية، باستخدام 180 ملاحظة

من 10 بنوك و26 شركة تأمين. وتشمل منهجية البحث الانحدار الخطي، وتحليل المربعات الصغرى العادية، وتحليل الارتباط، لتغطية التباين وعدم التجانس. وتُظهر النتائج وجود ارتباط إيجابي وقوي وذو دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وأداء التحليل المالي. وتُعد الشركات الصغيرة أقل ميلاً لاستخدام الذكاء الاصطناعي، كما لا يوجد تأثير كبير للخسائر المالية. ويُعزز استقرار نماذج الانحدار التقليدية والمتقدمة صحة النتائج. ويُقدم البحث أدلة تجريبية ومعلومات عملية حول كيفية مساهمة الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة التحليل المالي، ويُشكل دليلاً قيماً لصناع القرار الراغبين في تحسين أدائهم التحليلي.

يمثل دمج الذكاء الاصطناعي في الإفصاح عن المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) تحدياً بالغ الأهمية لشفافية الشركات في الأسواق الناشئة. تبحث دراسة (Alshareef, 2025) العلاقة بين تبني الذكاء الاصطناعي في تقارير ESG، وجودة الإفصاح، والأداء المالي لدى 180 شركة سعودية مدرجة في البورصة (2021-2024) في سياق التحول الذي تمثله رؤية 2030. باستخدام طريقة العزوم المعممة للنظام (GMM) مع اختبار جذر الوحدة للبيانات المقطعية واختبار التكامل المشترك لضمان افتراضات الاستقرار، ومعالجة مشكلة التداخل من خلال تحليل الحدود، توصلت الدراسة إلى أن كثافة تبني الذكاء الاصطناعي تحسّن بشكل ملحوظ جودة الإفصاح عن معايير ESG ($\beta = 0.289$)، ($p < 0.001$)، وقد تم تقييم دلالة المعامل من خلال اختبارات t باستخدام أخطاء معيارية قوية مجمعة حسب الشركات. يُترجم تحسين جودة الإفصاح إلى تحسينات ملموسة في الأداء المالي: 0.094 نقطة مئوية في العائد على الأصول، و0.156 في العائد على حقوق الملكية، و0.0073 وحدة في مؤشر توبين كيو. ويكشف تحليل الوساطة أن 73% من التأثير الكلي للذكاء الاصطناعي يتحقق من خلال تحسين جودة الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية، وليس من خلال فوائد تشغيلية مباشرة. وتُظهر النتائج حدوداً بارامترية ثابتة في مواجهة العوامل الاقتصادية الكلية المؤثرة، مما يشير إلى أن الشفافية المعززة بالذكاء الاصطناعي تُحقق قيمة كبيرة للمساهمين من خلال تعزيز علاقات أصحاب المصلحة وتقليل اختلافات المعلومات.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه التشابه في الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة وجود اتفاق واضح بينها في التأكيد على الأهمية المتزايدة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها إحدى الركائز الأساسية للتحول الرقمي وتطوير الأداء المؤسسي في مختلف القطاعات الاقتصادية.

فقد انطلقت جميع الدراسات من فرضية رئيسة مفادها أن تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين كفاءة العمليات التنظيمية والإدارية، ويعزز جودة المخرجات المؤسسية، سواء تمثلت هذه المخرجات في جودة التقارير المالية، أو كفاءة عمليات التدقيق، أو تحسين الإفصاح المالي، أو رفع مستوى الأداء المؤسسي، أو دعم عمليات اتخاذ القرار. كما اتفقت الدراسات على أن الذكاء الاصطناعي أصبح يمثل موردًا استراتيجيًا يتيح للمؤسسات الاستفادة من البيانات الضخمة، وزيادة سرعة إنجاز الأعمال، وتقليل الأخطاء البشرية، وتعزيز الشفافية والموثوقية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على قدرتها التنافسية واستدامة أعمالها.

كما تشابهت الدراسات في اعتمادها على أطر نظرية حديثة لتفسير تبني التقنيات الرقمية، مثل نظرية قبول واستخدام التكنولوجيا، ونموذج التكنولوجيا-المنظمة-البيئة، ونظرية الوكالة، وغيرها من النماذج التي تربط بين العوامل التنظيمية والتكنولوجية والبيئية. كذلك اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج الكمي، واستخدمت أساليب إحصائية متقدمة مثل تحليل الانحدار، وتحليل البيانات الطولية، ونماذج العزوم المعممة، والتحليل البيليومتري، بهدف اختبار العلاقات بين المتغيرات وقياس قوة تأثير الذكاء الاصطناعي في المتغيرات التابعة. إضافة إلى ذلك، أجمعت الدراسات على أن نجاح تطبيق الذكاء الاصطناعي يرتبط بتوافر بنية تحتية رقمية مناسبة، ووجود قيادة تنظيمية داعمة، وتطوير الكفاءات البشرية، وتعزيز ثقافة الابتكار والتغيير داخل المؤسسات، بما يضمن تحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات التي توفرها هذه التقنيات.

- أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة

على الرغم من وجود اتفاق عام حول أهمية الذكاء الاصطناعي، فقد اختلفت الدراسات في طبيعة موضوعاتها ومتغيراتها وأهدافها البحثية. فقد ركزت بعض الدراسات على أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير المالية والتدقيق والامتثال للمعايير المحاسبية، بينما اهتمت دراسات أخرى بتحليل أثر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في الإفصاح المالي والحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية، في حين ركزت دراسات أخرى على قياس مستوى الوعي المجتمعي بالذكاء الاصطناعي التوليدي وأنماط استخدامه والتحديات المرتبطة به. كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتحليل المالي ودقة التنبؤات، بينما ركزت دراسات أخرى على تقييم الآثار التنظيمية والتقنية لاستخدام الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات.

كما اختلفت الدراسات في البيئات التطبيقية التي أجريت فيها، حيث تناول بعضها شركات التدقيق، وبعضها الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، في حين ركزت دراسات أخرى على البنوك، وشركات التأمين، أو على المجتمع السعودي بصورة عامة. كذلك تباينت أحجام العينات، والفترات الزمنية التي شملتها الدراسات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وهو ما أدى إلى اختلاف النتائج المتعلقة بدرجة تأثير الذكاء الاصطناعي وأبعاده المختلفة. إضافة إلى ذلك، ركزت معظم الدراسات على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة عامة أو على تطبيقاته في المجالات المالية والمحاسبية، في حين كان الاهتمام المباشر بالذكاء الاصطناعي التوليدي وعلاقته بالابتكار التنظيمي لا يزال محدودًا، خاصة في بيئة الشركات السعودية.

- الفجوات البحثية التي يميزها البحث الحالي

تكشف مراجعة الدراسات السابقة عن وجود عدد من الفجوات البحثية التي يسعى البحث الحالي إلى معالجتها. فقد انصببت غالبية الدراسات على دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في الجوانب المالية والمحاسبية، مثل جودة التقارير المالية، وكفاءة التدقيق، والإفصاح، والتحليل المالي، بينما لم تحظ العلاقة بين تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) والابتكار التنظيمي بالاهتمام الكافي، على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل أحدث مراحل تطور الذكاء الاصطناعي وأكثرها تأثيرًا في إعادة تشكيل بيئات الأعمال وأساليب الإدارة الحديثة.

كما ركزت معظم الدراسات على التطبيقات التشغيلية والرقابية للذكاء الاصطناعي، ولم تتناول بصورة متعمقة دوره في تطوير الثقافة التنظيمية، وإدارة المعرفة، وتحفيز الإبداع المؤسسي، وإعادة تصميم العمليات التنظيمية، وهي الجوانب التي تُعد من المقومات الأساسية للابتكار التنظيمي. كذلك لم تقدم الدراسات السابقة نموذجًا بحثيًا يربط بصورة مباشرة بين تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي والابتكار التنظيمي داخل الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، بالرغم من أهمية هذه الشركات ودورها المحوري في الاقتصاد الوطني، وما تشهده من تحول رقمي متسارع في ظل مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ويتميز البحث الحالي أيضًا بتركيزه على بيئة تطبيقية ذات أهمية استراتيجية تتمثل في الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، وهي بيئة تتسم بتنوع القطاعات الاقتصادية، وارتفاع مستوى المنافسة، وتسارع تبني التقنيات الرقمية. كما يسعى إلى بناء نموذج علمي يفسر أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز الابتكار التنظيمي، بما يثري الأدبيات العربية في هذا المجال الحديث، ويوفر نتائج عملية يمكن أن يستفيد منها صناع القرار، والإدارات

التنفيذية، والجهات التنظيمية، عند وضع السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتعظيم أثرها في دعم الابتكار وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

المنطلقات النظرية للدراسة

- المنطلق النظري لتبني الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)

يشكل تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) أحد أبرز التوجهات المعاصرة في الإدارة الحديثة، إذ يمثل مرحلة متقدمة من تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تجاوزت حدود التحليل والتنبؤ إلى القدرة على إنتاج محتوى ومعرفة جديدة بصورة تحاكي التفكير البشري. ويستند هذا المنطلق النظري إلى أن المؤسسات التي تمتلك القدرة على استيعاب التقنيات الرقمية المتقدمة وتوظيفها ضمن عملياتها التنظيمية تكون أكثر قدرة على تحقيق التميز المؤسسي والابتكار المستدام مقارنة بالمؤسسات التي تعتمد على الأساليب التقليدية في إدارة أعمالها. ويؤكد الفكر الإداري الحديث أن تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يقتصر على إدخال أدوات تقنية جديدة، وإنما يمثل تحولاً استراتيجياً في طريقة إدارة المعرفة، واتخاذ القرار، وتصميم العمليات، وإدارة الموارد، وتطوير المنتجات والخدمات، بما يساهم في بناء بيئة عمل أكثر مرونة واستجابة للتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال.

وينطلق هذا التصور من أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمتلك قدرة فريدة على تحليل كميات ضخمة من البيانات، والتعلم من الأنماط المختلفة، وإنتاج حلول مبتكرة، وصياغة تقارير، وتصميم نماذج أولية، وتوليد أفكار جديدة تدعم الأنشطة التشغيلية والإدارية. ولذلك، فإن تبني هذه التقنية لا يُنظر إليه بوصفه استثماراً تقنياً فحسب، بل يعد استثماراً في رأس المال المعرفي للمؤسسة، حيث يساهم في رفع كفاءة العاملين، وتحسين جودة العمليات، وتقليل الوقت اللازم لإنجاز المهام، وزيادة القدرة على التعامل مع المشكلات المعقدة بصورة أكثر سرعة ودقة. كما أن نجاح تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي يرتبط بتوافر بنية تحتية رقمية متطورة، وقيادة تنظيمية داعمة، وسياسات واضحة لحوكمة البيانات، وثقافة تنظيمية تشجع التعلم المستمر والابتكار، بما يضمن تحقيق القيمة المضافة من هذه التقنية وتحويلها إلى مصدر دائم للميزة التنافسية (العتيبي، 2024).

- المنطلق النظري للابتكار التنظيمي

يمثل الابتكار التنظيمي أحد المفاهيم الرئيسة في الفكر الإداري المعاصر، ويُقصد به قدرة المؤسسة على تطوير وتطبيق أفكار وأساليب تنظيمية وإدارية جديدة تسهم في تحسين الأداء ورفع كفاءة العمليات وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. ولا يقتصر الابتكار التنظيمي على تطوير المنتجات أو الخدمات، بل يشمل إعادة تصميم الهياكل التنظيمية، وتطوير إجراءات العمل، وتحسين نظم الاتصال، وإدارة المعرفة، وآليات التنسيق، وأساليب القيادة، وثقافة العمل، بما يعزز قدرة المؤسسة على التكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية. ويؤكد هذا المنظور أن الابتكار التنظيمي يمثل عملية مستمرة تعتمد على التعلم المؤسسي، والاستفادة من الخبرات، وتوظيف المعرفة في تطوير حلول جديدة للمشكلات التنظيمية.

كما ينظر الفكر الإداري الحديث إلى الابتكار التنظيمي باعتباره أحد أهم مصادر تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، نظرًا لدوره في زيادة المرونة التنظيمية، وتحسين جودة الأداء، وتعزيز قدرة المؤسسة على الاستجابة السريعة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية. ويقوم الابتكار التنظيمي على مجموعة من المرتكزات، من أهمها تشجيع الإبداع الفردي والجماعي، وبناء بيئة تنظيمية داعمة للتجريب، وتعزيز التعاون بين الوحدات التنظيمية، وتطوير نظم إدارة المعرفة، وتمكين العاملين من المشاركة في تقديم الأفكار والمبادرات التطويرية. ومن ثم، فإن المؤسسات التي تمتلك ثقافة ابتكارية تكون أكثر قدرة على الاستفادة من التقنيات الحديثة، وتحويلها إلى ممارسات تنظيمية تسهم في تحقيق النمو والاستدامة ورفع مستوى الأداء المؤسسي (Alateeg, 2024).

- المنطلق النظري للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والابتكار التنظيمي

تنطلق العلاقة النظرية بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والابتكار التنظيمي من افتراض أساسي مفاده أن التقنيات الذكية تمثل محفزًا رئيسًا لتطوير القدرات الابتكارية داخل المؤسسات، من خلال تعزيز إنتاج المعرفة، وتسريع عمليات التعلم، ودعم التفكير الإبداعي، وتحسين كفاءة العمليات التنظيمية. ويؤكد هذا المنطلق أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يعمل كبديل للموارد البشرية، وإنما كشريك معرفي يسهم في توسيع قدرات العاملين على الابتكار، من خلال توفير أدوات تساعد على توليد الأفكار، وتحليل البدائل، واستشراف السيناريوهات المستقبلية، وتصميم الحلول الجديدة للمشكلات التنظيمية.

كما يسهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في بناء بيئة تنظيمية أكثر ديناميكية، من خلال تحسين إدارة المعرفة المؤسسية، وتعزيز تبادل المعلومات، ودعم التعاون بين الفرق، وتقليل الزمن اللازم لتطوير الأفكار وتحويلها إلى تطبيقات عملية. وتؤكد الأدبيات الحديثة أن المؤسسات التي تنجح في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن عملياتها التنظيمية تحقق مستويات أعلى من الابتكار، نتيجة قدرتها على الاستفادة من البيانات بصورة أكثر فاعلية، واكتشاف الفرص الجديدة، وتطوير نماذج أعمال مبتكرة، وتحسين استجابتها للتغيرات السوقية والتكنولوجية. ومن ثم، فإن تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل عاملاً مؤثراً في تعزيز الابتكار التنظيمي، من خلال دعم الإبداع، وتحسين التعلم التنظيمي، وزيادة كفاءة العمليات، وتعزيز المرونة المؤسسية (Ali، 2024).

- المنطلق النظري للدراسة في ضوء نظريات الإدارة والابتكار

ترتكز الدراسة على مجموعة من المنطلقات النظرية التي تفسر العلاقة بين تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي والابتكار التنظيمي. ومن أبرزها نظرية انتشار الابتكار التي ترى أن تبني التقنيات الحديثة يعتمد على إدراك المؤسسة للفوائد المتوقعة من الابتكار، ومدى توافقه مع احتياجاتها التنظيمية، وسهولة تطبيقه، وقدرته على تحقيق قيمة مضافة. ووفقاً لهذه النظرية، فإن المؤسسات التي تتبنى التقنيات الجديدة بصورة مبكرة تمتلك فرصاً أكبر لتحقيق التميز وتعزيز الابتكار مقارنة بالمؤسسات المتأخرة في التبني.

كما تستند الدراسة إلى نظرية الموارد والقدرات التي تنظر إلى الموارد غير الملموسة، مثل المعرفة، والقدرات الرقمية، والخبرات التقنية، بوصفها مصادر استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية. ووفقاً لهذا المنظور، فإن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل مورداً استراتيجياً يعزز قدرة المؤسسة على تطوير المعرفة التنظيمية، وتحسين الأداء، وابتكار حلول جديدة تساهم في رفع كفاءة العمليات وتحقيق التفوق المؤسسي. كذلك تستفيد الدراسة من نظرية القدرات الديناميكية التي تؤكد أن نجاح المؤسسات في البيئات المتغيرة يعتمد على قدرتها على استشعار الفرص، وإعادة تهيئة مواردها، وتطوير قدراتها بصورة مستمرة، وهو ما يتوافق مع الدور الذي يؤديه الذكاء الاصطناعي التوليدي في تمكين المؤسسات من التكيف السريع مع التغيرات وتعزيز الابتكار المستدام (Gottumukkala، 2025).

- المنطلق النظري للعلاقة بين متغيرات الدراسة

يقوم الإطار النظري للدراسة على افتراض وجود علاقة تأثير مباشرة بين تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفه المتغير المستقل، والابتكار التنظيمي بوصفه المتغير التابع. فكلما ارتفع مستوى تبني الشركات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، من خلال دمجها في عملياتها الإدارية والتشغيلية، وتوفير البنية التحتية الرقمية، وتنمية المهارات التقنية للعاملين، وتطوير سياسات حوكمة البيانات، انعكس ذلك إيجاباً على قدرتها في تطوير أساليب العمل، وتحسين إدارة المعرفة، وتعزيز الإبداع المؤسسي، وزيادة مرونة الهياكل التنظيمية، ورفع كفاءة اتخاذ القرارات الابتكارية.

كما يفترض هذا المنطلق أن تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يقتصر على تحسين العمليات الحالية، بل يمتد إلى إعادة تشكيل الثقافة التنظيمية، وتشجيع التعلم المستمر، وتحفيز العاملين على إنتاج أفكار جديدة، وبناء نماذج أعمال أكثر مرونة واستدامة. وبذلك، تصبح الشركات القادرة على تبني هذه التقنية بصورة استراتيجية أكثر قدرة على تحقيق الابتكار التنظيمي والمحافظة على ميزتها التنافسية في الأسواق، وهو ما يمثل الأساس النظري الذي تنطلق منه الدراسة لتفسير العلاقات بين متغيراتها واختبارها ميدانياً داخل الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) (Albaroudi، 2025).

المنهجية وطرق البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهجية الكمية (Quantitative Research Methodology) باعتبارها المنهجية الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها بصورة علمية دقيقة. وتستند المنهجية الكمية إلى جمع البيانات الرقمية من أفراد مجتمع الدراسة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بما يتيح قياس العلاقات بين المتغيرات واختبار درجة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، والوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها في حدود مجتمع الدراسة.

وجاء اختيار المنهجية الكمية انسجاماً مع طبيعة الدراسة التي تسعى إلى قياس أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) بوصفه متغيراً مستقلاً في الابتكار التنظيمي بوصفه متغيراً تابعاً داخل الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول). وتتميز هذه المنهجية بقدرتها على تحويل المفاهيم النظرية إلى مؤشرات قابلة للقياس، ومن ثم اختبار العلاقات السببية والارتباطية بين المتغيرات باستخدام أدوات تحليل إحصائي متقدمة، الأمر الذي يسهم

في توفير نتائج دقيقة تدعم بناء الاستنتاجات العلمية وصياغة التوصيات التطبيقية. كما تساعد المنهجية الكمية في تقليل التحيز الشخصي، ورفع مستوى الموضوعية، وتعزيز إمكانية المقارنة بين استجابات أفراد العينة، بما يعزز من موثوقية النتائج وقابليتها للاستفادة في تطوير السياسات الإدارية المتعلقة بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

أدوات الدراسة

نظرًا لاعتماد الدراسة على المنهجية الكمية، فقد تمثلت الأداة الرئيسة لجمع البيانات في الاستبانة (Questionnaire)، والتي تُعد أكثر أدوات البحث الكمي استخدامًا في الدراسات الإدارية والتنظيمية؛ لما تتميز به من قدرتها على جمع البيانات من عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة في وقت مناسب، وإمكانية تحويل الاستجابات إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي. وقد صُممت الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بتبني الذكاء الاصطناعي التوليدي والابتكار التنظيمي، بحيث تضمنت مجموعة من المحاور والفقرات التي تقيس أبعاد المتغير المستقل (تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي) والمتغير التابع (الابتكار التنظيمي)، مع استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبانة، بما يتيح قياس اتجاهاتهم بصورة كمية دقيقة. وروعي عند إعداد الاستبانة الالتزام بالمعايير العلمية الخاصة ببناء أدوات القياس، حيث تمت صياغة العبارات بصورة واضحة ومباشرة، وربطها بالأبعاد النظرية للمتغيرات، ثم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في الإدارة، وإدارة الأعمال، والتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي؛ للتحقق من صدق المحتوى وسلامة الصياغة العلمية. كما سيتم التحقق من الصدق البنائي وصدق الاتساق الداخلي، إضافة إلى معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للتأكد من اتساق فقرات الاستبانة وقدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة بدرجة عالية من الدقة والموثوقية، بما يعزز من جودة البيانات المستخلصة، ويزيد من قوة النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية للدراسة في العاملين بالشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، وبصفة خاصة القيادات العليا، ومديري الإدارات، ورؤساء الأقسام، والعاملين في إدارات تقنية المعلومات، والتحول الرقمي، والابتكار، والاستراتيجية، إضافة إلى الموظفين الذين تتطلب طبيعة أعمالهم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو المشاركة في تطوير العمليات التنظيمية واتخاذ القرارات الإدارية. ويستند اختيار هذه الفئة إلى كونها الأكثر احتكاكًا بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والأكثر قدرة على تقييم مستوى تبنيه داخل الشركات، ومدى انعكاسه على الابتكار التنظيمي بمختلف أبعاده. كما أن تنوع المستويات الإدارية والتخصصات الوظيفية داخل العينة يساهم في تكوين رؤية شاملة حول واقع استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وتأثيره في تطوير الممارسات التنظيمية وتعزيز الإبداع المؤسسي داخل الشركات السعودية.

- الحدود الزمانية

تقتصر الحدود الزمانية للدراسة على الفترة الزمنية التي يتم خلالها تنفيذ الجانب الميداني للدراسة، والتي تشمل إعداد أداة الدراسة، وجمع البيانات من أفراد العينة، وتحليلها إحصائيًا، واستخلاص النتائج، وصياغة التوصيات. وتعكس نتائج الدراسة واقع تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي ومستوى الابتكار التنظيمي في الشركات السعودية خلال فترة إجراء الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا المجال يشهد تطورات تقنية متسارعة قد تؤدي إلى تغير مستوى التبني أو طبيعة التطبيقات المستخدمة مستقبلاً، وهو ما يجعل نتائج الدراسة مرتبطة بالإطار الزمني الذي أجريت خلاله.

- الحدود المكانية

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، والتي تمثل شريحة مهمة من الشركات العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية، مثل القطاع المالي، والطاقة، والاتصالات، والصناعة، والرعاية الصحية، والتجزئة، والعقارات، والخدمات. ويعود اختيار هذه الشركات إلى أنها تُعد من أكثر المؤسسات اهتمامًا بتبني التقنيات الرقمية الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، نظرًا لطبيعة المنافسة التي تعمل في ظلها،

وحرصها على تطوير أداؤها وتعزيز قدرتها التنافسية. ولذلك فإن نتائج الدراسة تقتصر على البيئة التنظيمية لهذه الشركات، مع إمكانية الاستفادة منها في مؤسسات أخرى تتشابه معها في طبيعة النشاط ومستوى النضج الرقمي.

المراجع

- المراجع العربية:

العنبي، م. م. (2024). أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على الابتكار التسويقي: دراسة تطبيقية على شركة موبيلي بالمملكة العربية السعودية . Retrieved from <https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss/ar/article/view/8210>

- المراجع الأجنبية:

- Alateeg, S. (2024). The Impact of Organizational Culture on Organizational Innovation with mediation role of Strategic Leadership in Saudi Arabia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/377206682_The_Impact_of_Organizational_Culture_on_Organizational_Innovation_with_mediation_role_of_Strategic_Leadership_in_Saudi_Arabia
- Alateeg, S. (2024). The Impact of Organizational Culture on Organizational Innovation with mediation role of Strategic Leadership in Saudi Arabia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/377206682_The_Impact_of_Organizational_Culture_on_Organizational_Innovation_with_mediation_role_of_Strategic_Leadership_in_Saudi_Arabia
- Albaroudi, E. (2025). Generative AI and the Future of Software Engineering in Saudi Arabia: Governance, Innovation, and Workforce Transformation. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/394887001_Generative_AI_and_the_Future_of_Software_Engineering_in_Saudi_Arabia_Governance_Innovation_and_Workforce_Transformation
- AlDakheel, A. (2026). Generative AI in Saudi Arabia: A National Survey of Adoption, Risks, and Public Perceptions. Retrieved from <https://arxiv.org/html/2601.18234v1>
- Alhazmi, A. H. (2025). The Impact of Artificial Intelligence Adoption on the Quality of Financial Reports on the Saudi Stock Exchange. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/388699415_The_Impact_of_Artificial_Intelligence_Adoption_on_the_Quality_of_Financial_Reports_on_the_Saudi_Stock_Exchange
- Ali, Y. A. (2024). Generative Artificial Intelligence in Instructional Design Practice: Adoption Patterns, Perceived Value, Implementation Challenges, and Emerging Professional Strategies. Retrieved from <https://jasc.com/index.php/jasc/article/view/4890>
- Alnor, N. H. (2025). The impact of artificial intelligence in improving the efficiency of financial analysis. Retrieved from <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/23311975.2026.2651475>
- Alshareef, M. N. (2025). Artificial Intelligence-Enhanced Environmental, Social, and Governance Disclosure Quality and Financial Performance Nexus in Saudi Listed Companies Under Vision 2030. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/17/16/7421>

- Brandao, P. R. (2025). The Impact of Artificial Intelligence on Modern Society. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/394542195_The_Impact_of_Artificial_Intelligence_on_Modern_Society
- Ebnaoof, A. (2025). The Impact of Artificial Intelligence and Digital Transformation on Financial Reporting Quality: Insights From Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.sciencepubco.com/index.php/IJAES/article/view/36273>
- Gelashvili-Luik, T. (2025). Navigating the AI revolution: challenges and opportunities for integrating emerging technologies into knowledge management systems. Systematic literature review. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC12271129/>
- Gottumukkala, S. (2025). Decoding the Organisational AI Adoption: What Do Theories and Frameworks Reveal? Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/397876329_Decoding_the_Organisational_AI_Adoption_What_Do_Theories_and_Frameworks_Reveal
- Littlejohn, P. (2024). The Artificial Intelligence Revolution: Adapting To A New Business Era. Retrieved from <https://mena.entrepreneur.com/technology/the-artificial-intelligence-revolution-adapting-to-a-new/469449>
- Oyekunle, D. (2024). DIGITAL TRANSFORMATION POTENTIAL: THE ROLE OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE IN BUSINESS. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/379332291_DIGITAL_TRANSFORMATION_POTENTIAL_THE_ROLE_OF_ARTIFICIAL_INTELLIGENCE_IN_BUSINESS
- Rashid, A. B. (2024). AI revolutionizing industries worldwide: A comprehensive overview of its diverse applications. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2773207X24001386>
- Rashid, A. B. (2024). AI Revolutionizing Industries Worldwide: A Comprehensive Overview of Its Diverse Applications. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/383366930_AI_Revolutionizing_Industries_Worldwide_A_Comprehensive_Overview_of_Its_Diverse_Applications
- Ruokonen, M. (2026). Leading AI transformation: three approaches for CEOs. Retrieved from <https://www.emerald.com/sl/article/doi/10.1108/SL-12-2025-0433/1339776/Leading-AI-transformation-three-approaches-for>
- Singh, K. (2024). Applications of generative AI and future organizational performance: The mediating role of explorative and exploitative innovation and the moderating role of ethical dilemmas and environmental dynamism. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0166497224000713>
- Teng, D. (2025). Gen-AI's effects on new value propositions in business model innovation: Evidence from information technology industry. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0166497225000239>
- Zhang, Z. (2025). The Role of Artificial Intelligence in Business Model Innovation of Digital Platform Enterprises. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2079-8954/13/7/507>

Midocean University

College of Management

Master of Business Administration



**The Impact of Adopting Generative Artificial Intelligence (GAI) on Organizational Innovation in
Saudi Companies: An Applied Study on Companies Listed on the Saudi Stock Exchange
(Tadawul)**

Prepared by the student/

Munira Mohammed Al-Najea

University ID/

261002660

Supervisor/

Year

2026